



عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH

مجلة العلوم الاقتصادية
Journal homepage:
<http://journals.sustech.edu/>



كلية العلوم بالبحر
Faculty of Business Administration

تكلفة رأس المال الفكري وأثرها على الإفصاح المحاسبي بالقوائم المالية لشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية

ادم احمد داوود و فتح الرحمن الحسن منصور و الشيخ محمد الخضر و عبدالرحمن ادريس البقيري

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية الدراسات التجارية

المملكة العربية السعودية - جامعة ام القرى - كلية الشريعة والدراسات التجارية

جامعة كردفان - كلية الدراسات التجارية

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - امانة الشؤون العلمية

المستخلص:

تناولت الدراسة تكلفة رأس المال الفكري وأثرها على الإفصاح المحاسبي بالقوائم المالية لشركات المساهمة المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية في الفترة (2011-2013)، هدفت الدراسة إلى بحث وتحليل النماذج المحاسبية وتقييم الإفصاح عن رأس المال الفكري. وتقديم مقترح لقياس رأس المال الفكري بالمنشآت الاقتصادية. استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي، كما تم استخدام أسلوب العينة العشوائية. تم إعداد وصياغة وتصميم إستبانة لجمع بيانات الدراسة، حيث تمثل مجتمع الدراسة في مدراء شركات المساهمة بسوق الخرطوم للأوراق المالية، وقد تم توزيع (53) إستبانة، وتم إسترجاع عدد (50) أي بنسبة (94%). توصلت الدراسة لعدة نتائج منها وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين الإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري وزيادة منفعة مستخدمي القوائم المالية لشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية، ووجود أيضا علاقة إيجابية ومعنوية بين الإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري والمحتوى الإعلامي للقوائم المالية، وأوصت الدراسة بضرورة السعي إلى إيجاد معيار دولي لقياس رأس المال الفكري.

ABSTRACT:

The study examined the cost of intellectual capital and its impact on the accounting disclosure in financial statements of shareholding companies listed on the Khartoum Stock Exchange Market during the period (2011-2013). The study aimed at exploring and analyzing accounting models; besides the evaluation of the disclosure of intellectual capital; as well as offering a proposal for measuring of intellectual capital at economic firms. A descriptive and analytical approach; besides a random sample technique were used in this study. A fifty-three Questionnaires were distributed for the study sample represented by managers of shareholding companies listed at Khartoum Stock Exchange Market, whereas fifty one were retrieved, i.e., 94% of the total sample size. The study main findings include the existence of a positive and significant relationship between disclosure of the cost of intellectual capital and increasing the benefit of users of the shareholding companies listed at Khartoum Stock Exchange Market; also the existence of a positive and significant relationship between disclosure of cost of intellectual capital and media content of financial

statements. The study calls for the necessity of creating an international standard for measuring intellectual capital.

الكلمات المفتاحية: تكلفة رأس المال الفكري ، الإفصاح المحاسبي ، منفعة المستخدمين ، جودة المحتوى.

المقدمة:

يعتبر رأس المال الفكري من المفاهيم الحديثة السائدة في الفكر الإداري و المحاسبي حالياً وينظر هذا المفهوم إلى المعرفة والإبتكار المستمد من العقل البشري على أنها أصولاً غير ملموسة الأمر الذي يؤدي إلى خلق الميزة التنافسية في الاسواق المحلية والدولية. ولقد أصبح رأس المال الفكري من الأدوات الهادفة الواجب أخذها في الإعتبار عند تحديد القيمة الاقتصادية لمنظمات الأعمال لقياس اصولها وتقييم أدائها الاقتصادي الذي يؤثر بالتبعية على أسعار أسهمها وزيادة حدة المنافسة. ويشير (محمود وآخرون، 2010) "إلى أن رأس المال الفكري (Intellectual Capital) في ظل الإقتصاد التنافسي وعصر المعلوماتية قد أصبح رأس المال الحقيقي للمنظمات باعتباره الركن الذي يلعب الدور الرئيسي في عملية الإبتكار والتجديد، وهو القائد في عملية التغيير والإبداع، وبالتالي هو القادر على تحويل المعرفة إلى قيمة ومن ثم إلى ميزة تنافسية، مما يعني أن مركز النقل في توليد القيمة قد إنتقل من إستغلال الموارد الطبيعية (المادية) إلى استغلال الأصول الفكرية (غير الملموسة) ومن قانون تناقص العوائد (الذي ينطبق على السلع المادية) إلى قانون تزايد العوائد (فيما يتعلق بالمعرفة والأفكار). من هذا المنطلق تتفق الشركات الإقتصادية أموالاً كثيرة لتطوير وتنمية رأس المال الفكري ليوكب التطوير التكنولوجي. غير أن القوائم المالية التقليدية لا تقي بالإفصاح عن التكلفة الحقيقية لرأس المال الفكري بعناصره المختلفة فيما يظهر المركز المالي على غير حقيقية ، عليه سوف يتم الإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري بالقوائم المالية لشركات المساهمة بسوق الخرطوم للأوراق المالية لبيان المركز المالي الحقيقي لفائدة المستخدمين لتعين في إتخاذ القرارات الرشيدة. ويعد رأس المال الفكري المفتاح الرئيسي المحدد للتنمية، وعندما تحدث الفجوة بينه وبين باقي رؤوس الأموال فلا بد من الإهتمام به وذلك من خلال الإهتمام بالبشر من حيث التدريب والإعداد وعميق الخبرة ودعم القدرات الإدارية، وحين يتم الإعداد البشري على أكمل وجه فإنه يصبح من السهل تنمية ودعم قدرات باقي رؤوس الأموال، لذا يتوجب على الدول الطامحة إلى النمو والتقدم العمل على تنمية وزيادة الإهتمام برأس المال الفكري.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في عدم افصاح شركات المساهمة المدرجه في سوق الخرطوم للأوراق المالية عن تكلفة رأس المال الفكري بالقوائم المالية ، حيث أن القوائم المالية التقليدية لا تعطي القيمة الحقيقية للشركات المساهمة لعدم الإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري بعناصره المختلفة ، وأيضاً تجاهل ادارات الشركات المساهمة في سوق الخرطوم للأوراق المالية وعدم الإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري .
وتتمثل تساؤلات الدراسة في الآتي:-

1. هل تتأثر القوائم المالية التقليدية بالإفصاح عن تكلفه رأس المال الفكري بشركات المساهمة المدرجه بسوق الخرطوم للأوراق المالية ؟
2. ما هي محددات الإفصاح عن تكلفة عناصر رأس المال الفكري بالقوائم المالية لشركات المساهمة؟
3. هل وجد الإفصاح المحاسبي عن تكلفه رأس المال الفكري بشركات المساهمة الإهتمام الكافي؟

4. الي أي مدي نجحت النماذج السابقه في تقديم إطار متكامل للإفصاح عن تكلفة عناصر رأس المال الفكري بالقوائم المالية ؟

5. هل يستفيد مستخدموا القوائم المالية من المعلومات المفصح عنها والمتعلقة بتكلفة رأس المال الفكري لشركات المساهمة ؟

أهمية الدراسة:

أن معظم الدراسات السابقة أهتمت برأس المال الفكري من جوانب عديدة غير أنها لم تتوصل إلى معيار لقياس و تقييم رأس المال الفكري بالمنشآت الاقتصادية واطهار ذلك بالقوائم المالية لمعرفة المركز المالي الحقيقي. يساهم هذا البحث في الإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري بالقوائم المالية لشركات المساهمة العامة لمعرفة الثروة الحقيقية بدقة أكثر لفائدة المستخدمين .

كما تتبع أهمية هذا البحث بالإفصاح عن الانفاق الحقيقي لرأس المال الفكري بالقوائم المالية لشركات المساهمة بسوق الخرطوم للوراق المالية السابقة حتي وان كان الانفاق انفاق إيرادي غير أنه انفاق راسمالي على عناصر رأس المال الفكري لبيان المركز المالي الحقيقي لشركات المساهمة بما تمتلك من رأس مال فكري فعال له المقدره على الابتكار والتطوير .

أهداف الدراسة :

وتمثل أهداف الدراسة في الآتي :-

1. صياغة تعريف متكامل لرأس المال الفكري لعناصره الأساسية .
2. دراسة وتحليل النماذج المحاسبية التي تناولت الإفصاح عن رأس المال الفكري.
3. بيان مساهمة الفكر المحاسبي في المحاسبة عن عناصر رأس المال الفكري من حيث الإفصاح بالقوائم المالية .
4. التعرف على مدي اتساق الإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري بالقوائم المالية لشركات المساهمة في سوق الخرطوم للوراق المالية .
5. معرفة القيمة الحقيقية لشركات المساهمة بالإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري بالقوائم المالية لفائدة المستخدمين .

منهجية الدراسة:

تم استخدام المناهج العلمية الآتية :

1. — المنهج الاستنباطي لتحديد محاور البحث ووضع الفرضيات.
2. — المنهج الاستقرائي لاختبار فرضيات البحث.
3. — المنهج التاريخي لتتبع الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث، المنهج الوصفي باستخدام أسلوب العينة العشوائية لمعرفة اثر تكلفة رأس المال الفكري علي القوائم المالية للشركات المدرجة في سوق الخرطوم للوراق المالية .

فرضيات الدراسة:

تحقيقاً لأهداف البحث تمت صياغة الفرضيات الآتية :

هناك علاقة بين الإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري وزيادة منفعة مستخدمي القوائم المالية ، الإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري يؤثر على جودة المحتوى الاعلامي للقوائم المالية للشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق الخرطوم للقوائم المالية .

ادوات جمع البيانات :

- البيانات الأولية : تحليل البيانات عن طريق المقابلات الشخصية و الاستبانة .
- البيانات الثانوية : الكتب والمراجع العلمية المتخصصة ،الرسائل الجامعية ، البحوث والتقارير المنشوره عن سوق الخرطوم للأوراق المالية ،الأوراق العلمية والمؤتمرات والندوات.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الاتي:

- الحدود المكانية: سوق الخرطوم للأوراق المالية / الخرطوم .
- الحدود الزمانية: 2014م .

هيكل الدراسة:

تشتمل الدراسة علي المقدمة وأربعة محاور والخاتمة والنتائج والتوصيات.

المقدمه وتشتمل علي الإطار المنهجي ، المحور الاول يحتوي الاطار النظري لرأس المال الفكري ويشتمل المحور الثاني الاطار النظري للإفصاح المحاسبي ، المحور الثالث : الدراسات السابقة ، المحور الرابع يحتوي الخاتمة والنتج والتوصيات

المحور الأول: الاطار النظري لرأس المال الفكري:

ظهر مفهوم رأس المال الفكري في بداية التسعينيات من القرن الماضي، وبدأ يشيع في الأدبيات الاقتصادية مصطلح "رأس المال الفكري" وأصبح ينظر إليه باعتباره المصدر الحقيقي لثروة منظمات الأعمال، وإيجاد قيمة التميز وطريق النجاح والمنافسة، كما أن هناك العديد من البحوث والدراسات التي إستعرضت مفهوم رأس المال الفكري كدراسة (عبد الناصر وآخرون، 2010) التي يشير فيها بدخول عصر التكنولوجيا والمعرفة أصبح العنصر البشري هو المؤثر الحقيقي في نجاح بيئة العمل، وتغيرت المفاهيم الاقتصادية التقليدية وبدأت ظهور مفاهيم اقتصادية حديثة تعتمد على المعرفة، وأن الاهتمام بالعنصر البشري يؤدي مع الأصول الرأسمالية إلى زيادة قيمة الناتج الإجمالي للدول والمؤسسات". وقد اشار الإتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC, 1998) إلى أن مصطلح رأس المال الفكري يستخدم مع كل من الملكية الفكرية والأصول الفكرية المعرفة، وينظر له كالحقوق المبنية على المعرفة والتي تمتلكها المنشأة، ويمثل أيضاً الناتج النهائي لعملية تحويل المعرفة أو المعرفة ذاتها والتي تتحول إلى ملكية أو أصول فكرية للمنشأة". وقد عرفه معهد المحاسبين الإداريين بكندا (CIMA, 2003) بأن الأصول الفكرية تعتبر "البنود المبنية على المعرفة والتي تمتلكها المنشأة، وسوف تحقق لها تياراً مستقبلياً من المنافع، وتشتمل على القدرات التكنولوجية والابتكارية والخبرات الإدارية والاستشارية". وأورد (Hamel & et al, 1994) في دراستهم مفاهيماً لرأس المال الفكري على إنه هو "الموهبة والمهارات والمعرفة التقنية والعلاقات، وكذلك الآليات التي تجسدها، والممكن استخدامها لخلق الثروة" وتضيف (Bontis, 2001) في دراستها بأنه "مجموع كل ما يعرفه كل الأفراد في المنظمة ويحقق ميزة تنافسية في السوق". ويضيف هذا التعريف أن رأس المال الفكري هو مصدر لتحقيق الميزة التنافسية

التي تمكن المنظمة من مواجهة المنافسة الشديدة في الأسواق. وتشير الباحثة الى ان رأس المال الفكري من العناصر التالية:

الأصول البشرية: المعرفة المحفوظة في ذهن العامل الفرد والتي لا تملكها المنظمة بل هي مرتبطة بالفرد شخصياً، وتتمثل في المهارات، الإبداع، والخبرات.

الأصول الفكرية: المعرفة المستقلة عن الشخص العامل والتي تملكها المنظمة، أو هي مجموع الأدوات وتقنيات مجموعة العمل المعروفة والمستخدمة للإسهام في تقاسم المعلومات والمعارف في المنظمة.

رأس المال الهيكلي: يضم القدرة الهيكلية على تحريك وتطوير المبادرات، من خلال الأخذ في الاعتبار التوقعات الجديدة والإعتراف بالأفكار الجديدة والمفاهيم والأدوات المتكيفة مع التغيير، والتي تشمل الثقافة، النماذج التنظيمية، والعمليات، والإجراءات.

الملكية الفكرية (رأس مال التجديد): وتضم العناصر التي تسمح للمنظمة بالتجديد وكذا كل ما يمكن حمايته قانونياً مثل براءات الاختراع، العلامات التجارية، حقوق الإستثمار، المواهب الخاصة بالنشر والمؤتمرات، وتعمل المنظمات في مجال الصناعة على امتلاك المزيد من الملكية الفكرية لتحقيق ميزة تنافسية تمكنها من مواجهة المنافسة الشديدة في الأسواق.

رأس مال العلاقات: يعكس طبيعة العلاقات التي تربط المنظمة بعملائها ومورديها ومنافسيها. أن التفاعل بين هذه المكونات هو الذي يساعد على تحديد القيمة الحقيقية لرأس المال الفكري الكلي للشركة، كما أنه - ولأغراض هذا البحث- يمكن دمج وإختصار كل تلك المكونات في ثلاثة مكونات رئيسية هي رأس المال البشري، ويقصد به العاملين وما يملكونه من معارف وخبرات متراكمة لديهم ، ورأس المال الهيكلي يتمثل في المعرفة والممتلكات الفكرية المختلفة التي تظل باقية في المنظمة بعد أن يتركها أعضاؤها وتكون مخزنة في قواعد بيانات ومستندات وهياكل تنظيمية ، ورأس مال العلاقات ويتمثل في القيمة المحصلة من تعاملات المنظمة مع البيئة الخارجية من عملاء وموردين ومنافسين وغيرهم.

وقد أشار (عادل، 2008) إلى أن رأس المال البشري يتصف بخصائص سلوكية ومهنية .

3/المحور الثاني: الاطار النظري للإفصاح المحاسبي بالقوائم المالية:

عُرف الإفصاح في اللغة بأنه "إظهار شيء أو سر غامض ويقال كلام فصيح يقصد به كلام سليم وواضح يدرك السمع حسه والعقل دقته أما الفصيح فهو صاحب البيان والمنطلق اللسان الذي يميز الكلام السليم من رديئة".

أما الإصطلاح المحاسبي: تختلف وجهات النظر في تعريف مفهوم الإفصاح المحاسبي، وإستناداً إلى هذا سيتم استعراض بعض التعريفات للإفصاح عن المعلومات المحاسبية من قبل الكتاب والباحثين. عُرف مفهوم "الإفصاح" بالعديد من التعاريف، وقد ركز بعض الباحثين على الغرض من توضيح المعلومات المالية، فعرفه (عاشور وآخرون، 2011) بأنه "تشر المعلومات الضرورية للفئات التي تحتاجها وذلك لزيادة فعالية العمليات التي يقوم بها السوق المالي". وأورد (خالد، 1995) "بأنه إظهار القوائم المالية لجميع المعلومات الأساسية التي تهم الفئات الخارجية عن المشروع بحيث تعينها على اتخاذ القرارات الرشيدة". وقد اورد (حكمت، 1995) "أنه عرض للمعلومات المهمة للمستثمرين من الدائنين وغيرهم من المستفيدين بطريقة تسمح بالتنبؤ بمقدرة المشروع على تحقيق أرباح في المستقبل وقدرته على سداد التزاماته وأن كمية المعلومات التي

يجب الإفصاح عنها لا تتوقف على مدى خبرة القارئ ولكن على المعايير المرغوبة للإفصاح (الإفصاح الكامل - الإفصاح الكافي - الإفصاح المقبول)، وفي هذا الصدد اقترحت جمعية المحاسبين الأمريكيين خمسة خطوط عريضة للإسترشاد بها عند توصل المعلومة المحاسبية للمستفيدين منها الإفصاح عن عمليات المشروع وأوجه نشاطه عند إعداد التقارير المالية بطريقة تفيد متخذي القرارات وتساعدهم على تقييم نشاطه. ومن حيث علاقة الإفصاح بالمراجعة أشارت لجنة إجراءات المراجعة إلى أن الإفصاح هو عرض للقوائم المالية بكل وضوح طبقاً للمبادئ المحاسبية المقبولة ويتعلق بشكل وتنظيم وتصنيف المعلومات الواردة بالقوائم المالية ومعاني المصطلحات الواردة بها، هذا ولقد حدد دستور مهنة المراجعة الصادر عن معهد المحاسبين الأمريكيين مسؤولية كل عضو من أعضاء المهنة إذا فشل في الإفصاح عن المعلومات الواجب نشرها للمستفيدين أو عدم كفايتها لهم. كما أشار معهد المحاسبين الأمريكيين أيضاً وبشكل قاطع إلى ضرورة التزام المراجعين بالقواعد والمبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً، وتوصيات وآراء لجنة معايير المحاسبة المالية (FASB)، ولجنة المبادئ المحاسبية (APB) وعدم إبداء رأي يتعارض مع هذه القواعد والتوصيات إلا إذا كانت هناك ضرورة تستدعي ذلك.

وكما أورد (محمد، 1984) إلى "أن الإفصاح كمفهوم نسبي يحقق كثيراً من المزايا للمستثمرين والدائنين وإدارة المشروع وغيرهم من المستفيدين، يقتضي إعلام متخذي القرارات الاقتصادية بالمعلومات المهمة، يهدف إلى ترشيد عملية اتخاذ القرارات والإستفادة من إستخدام الموارد بكفاءة مما يعكس بالتالي على زيادة درجة الرفاهية للإقتصاد القومي عامة". وقد أضاف (عمر، 2007) من خلال إستعراضه للأدبيات التي إستخدمها في دراسته إلى أن في مفهوم الإفصاح المحاسبي: "هو الطريقة التي يتم بها عرض البنود المختلفة في القوائم المالية ما يرفق بها من بيانات وفق ما يطلبه المعيار الدولي رقم (2) يعتبر الحد الأدنى للمعلومات التي يجب توفرها لتساعد على جعل القوائم المالية واضحة وتوفر لمستخدمي هذه القوائم معلومات إضافية تساعدهم على فهم القوائم المالية وتمكنهم على ضوء ذلك من إتخاذ القرارات المناسبة، وان الإفصاح المحاسبي ينص على البيان التام والشامل لجميع البيانات والمعلومات المحاسبية بقدر الإمكان لتحقيق الفائدة لمستخدمي القوائم المالية". ويتضح من ذلك ان الإفصاح المحاسبي ما هو إلا إظهار المعلومات في التقارير المالية لمساعدة الاطراف من إتخاذ القرارات المختلفة بالإضافة إلى توفير عنصر المراقبة على النشاط بالمشروع من قبل المالكين خصوصاً بشركات المساهمة مما يبسر أن تكون البيانات والمعلومات المعبر عنها بالقوائم المالية واضحة ومفهومة لكل الأطراف التي تسعى للإستفادة منها والكشف عن البيانات المالية الخاصة بالتقرير السنوي كقائمة الميزانية والدخل وقائمة التدفقات النقدية وقائمة التغير في حقوق الملكية.

طرق الإفصاح عن رأس المال الفكري:

يشير (محمد، 1997) الى ان اهم طرق الافصاح عن رأس المال الفكري تتمثل في الآتي :

أ - مدخل القوائم الاضافيه Added Statements Approach يتم اعداد القوائم المالية تقليديه كما يتم اعداد قوائم اضافيه تتضمن معلومات غير ماليه، مع الاشاره الي عناصر رأس المال الفكري والتي لم يتم رسملتها بسبب عدم التاكيد من المنافع المستقبلية المرتبطة بهذه العناصر وتساعد هذه القوائم متخذي القرارات في تقييم رأس المال الفكري بالمنظمه واتخاذ ما قد يترتب علي هذا التقييم من القرارات.

ب – مدخل القيمة الحاليه: Curent Value Approach يتم التقييم باستخدام القيمة السوقية للمنظمة ناقصاً قيمتها الدفترية لتحديد رأس المال الفكري للمنظمة .

ج – مدخل مركب: Composed Approach يتم تقييم رأس المال الفكري علي اساس القيمة السوقية للمنظمة ناقصاً قيمتها الدفترية لتحديد رأس المال الفكري للمنظمة وفي نفس الوقت يتم تقييم رأس المال الفكري داخلياً بواسطة المنظمة للقوائم المالية التقليدية بحيث يتم التقرير فقط بالقوائم المالية التقليدية عن القيم التي يمكن الاعتماد عليها ، وما عدا ذلك يكون ضمن قوائم اضافيه حيث ان اساس السوق يعد افضل وسيله لا حتواء التقلبات الكبيرة التي تتسم بها عناصر رأس المال الفكري.

الآثار المترتبة على الإفصاح عن رأس المال الفكري:

من أهم المنافع التي يمكن أن تتحقق من الإفصاح عن رأس المال الفكري مايلي:

- 1- محاولة التوصل إلى توحيد مصطلح واحد لعناصر ومكونات رأس المال الفكري.
- 2- المساعدة في توفير البيانات اللازمة لتخطيط مكونات رأس المال الفكري وفقاً للقيم السائدة خاصة المكونات القابلة للتداول.
- 3- المساعدة في توفير البيانات اللازمة للرقابه على مكونات رأس المال الفكري لأغراض دعم المركز التنافسي للمنظمة.
- 4- المساعدة في توفير البيانات اللازمة لتخطيط ورقابة الأصول غير الملموسة لأغراض التقارير الإجتماعية والبيئية.
- 5- زيادة درجة الشفافية في القوائم المالية مما يزيد من درجة الإعتماد عليها من مستخدميها الحاليين والمرقبين ومتخذي القرارات من داخل وخارج المنظمة.

4/المحور الثالث: الدراسات السابقة:

دراسة : جودة، (2002م) : وعنوانها "اطار مقترح لقياس الاصول الفكرية والتقرير عنها في بيئة الاقتصاد المعرفى" ، هدفت الدراسة إلى تأصيل مفهوم رأس المال الفكري وإستكشاف مكوناته الأساسية، وعرض المؤشرات المالية وغير مالية لتقييم الأصول الفكرية للمنظمات ومحاولة تبني نموذج مقترح لقياس الأصول الفكرية يقوم على أساس الفرق بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية لمنظمات الأعمال، وتكمن أهميتها في تزايد الأهمية النسبية للأصول المعرفية الغير الملموسة مقارنة بالأصول المادية الملموسة ولا سيما في عنصر الإقتصاد القائم على المعرفة والتكنولوجيا حيث كانت نسبة القيمة السوقية لصافي أصول الشركة محل التطبيق الأمر الذي يعكس إرتفاع قيمة الأصول الفكرية وان رأس المال يمثل الأصل المركزي في الشركة، تعد الأصول الفكرية وما يعادلها من حقوق الملكية الفكرية أحد المجالات الأساسية للتحسين والتطوير المستمر في الأداء التنظيمي، نموذج مقترح لقياس الأصول الفكرية يوفر أساساً مناسباً لتحديد القيمة الحقيقية لمنظمات الأعمال القائمة علي المعرفة. كما أن العناصر المرتبطة بالملكية الفكرية تمثل جزء من رأس المال الهيكلي للمنظمة الذي يعتبر جزء من رأس المال الفكري.

دراسة : سمية، (2003م) :

تناولت دراستها محاسبة عناصر رأس المال الفكري وتحليله مع التطبيق على رأس المال البشري، وتكمن مشكلة دراسته في أن أداء المحاسبة التقليدية ضعيفاً فيما يختص بالأصول الغير ملموسة، هدفت الدراسة إلى

عرض وتحليل الجوانب الأساسية لرأس المال الفكري وتحديد مؤشرات قياسية على إعتبار أنه المصدر الحقيقي للثروة والقيمة المضافة في منظمات الأعمال بالإضافة إلى تحديد دور رأس المال البشري كأحد المسببات الرئيسية لخلق القيمة في المنظمات الحديثة مع عرض المداخل الحالية لقياس رأس المال البشري والانتقادات الموجهة إليها ومحاولة تقديم مقترح لقياس رأس المال البشري يعمل على تجنب الانتقادات والسلبيات الموجهة للنماذج الحالية، تناولت الدراسة جوانب مفهوم ومكونات رأس المال الفكري وكيفية قياسه مع التركيز على المداخل الحالية لقياس رأس المال البشري التي تتمثل في مدخل التكلفة التاريخية ومدخل تكلفة الإحلال، ونظراً للانتقادات الموجهة لهذين المدخلين فقد اقترحت الدراسة نموذج لقياس رأس المال البشري يقوم على فكرة أساسية تتمثل في أن ممارسات إدارة الموارد البشرية تعتبر إستثمارات في رأس المال البشري وان الأفراد يملكون مهارات وخبرات ذات قيمة اقتصادية للمنظمة ، واقترحت الدراسة إطار نموذجي لقياسه بينما تهتم الدراسة الحالية بمحاولة إظهار تكلفة رأس المال الفكري بمكوناته الأساسية والإفصاح عنها بالقوائم المالية بشركات المساهمة لسوق الخرطوم للأوراق المالية لفائدة مستخدمي الأوراق المالية لترشيد قرارات الإستثمار ومعرفة القيمة الحقيقية لشركات المساهمة بما تمتلكه من رأس مال فكري.

دراسة : نهال، (2005م) :

هدفت دراستها إلى محاولة بناء نموذج يهدف إلى قياس وتقييم رأس المال الفكري بإستخدام الدراسات السابقة الأكثر ارتباطاً بموضوع رأس المال الفكري، وتوضح الأهمية المتنامية لرأس المال الفكري كعنصر متميز وهام ضمن منظومة متكاملة لإدارة المعرفة وخلق القيمة من خلال ما ورد من كتابات في الفكر المحاسبي. كذلك التوصل إلى نموذج يمكن من خلاله قياس وتقييم رأس المال الفكري. وتوصلت دراستها إلى إهمال المدخل الدفترى لقياس قيمة المنشأة لإدراج قيم الأصول المعنوية والمعرفية التي لها أثر على الأداء المستقبلي في التقارير الخاصة بالمنشأة ويجعل هذه التقارير ذات دور ضئيل في إتخاذ القرارات الإستثمارية إلا أن الحاجة ماسة للبحث عن طرق أو مداخل لقياس وتقييم رأس المال الفكري للوصول إلى قيمة حقيقية وعادلة، وتوصي دراستها بضرورة الإهتمام بإرساء مداخل تضع أسساً موحدة لقياس وتقييم رأس المال الفكري، الإهتمام بقياس كفاءة رأس المال الفكري ومدى مساهمة كل مكون من مكوناته في خلق قيمة مضافة للمنشأة ضرورة إصدار معيار يلزم المنشآت بقياس مالها الفكري لسد الفجوة القيمية بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية خاصة بالمنشآت كثيفة التكنولوجيا، كما أهتمت الدراسة بإيجاد نموذج لقياس رأس المال الفكري بمصر.

دراسة : محمود ، (2007) :

هدفت أيضاً إلى تحديد عناصر وتكاليف الإفصاح والتقارير عن رأس المال المعرفي، ماهيته، مكوناته، مشاكل قياسه وأهمية الإفصاح. قدمت الدراسة بعض النتائج منها تقديم إطاراً مقترحاً لقياس تكاليف الإفصاح والتقارير عن رأس المال المعرفي، أيضاً تشكل الأصول المعنوية في المنظمة التي يتم تسجيلها في القوائم المالية 80% من القيمة السوقية للمنظمة وهي العنصر الأساسي لتوليد القيمة المستقبلية، بالرغم من أهمية رأس المال المعرفي إلا أنه لا يسمح من خلال الإطار التقليدي للمحاسبة المالية بالإفصاح عن الموارد البشرية في القوائم المالية.

دراسة : أحمد ، (2007) :

وتمثلت مشكلة الدراسة في عدم مواكبة القوائم المالية التقليدية للتطور الإقتصادي الحالي والتحول من الإقتصاد الخدمي إلى الإقتصاد المعرفي وذلك بإعادة تقييم القوائم المالية حتى ينتهي الإعتماد عليها من جميع متخذي القرارات الإستثمارية. هدفت الدراسة الى بيان أهمية وضرورة الإفصاح عن رأس المال الفكري ومكوناته. خرجت الدراسة بعدة نتائج أهمها وجود علاقة طردية بين مكونات رأس المال الفكري، رأس مال العلاقات، رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي. وكذلك توصلت الدراسة إلى أن الإفصاح عن رأس مال العلاقات يؤثر علي إتخاذ القرارات الإستثمارية، وان الإفصاح عن رأس المال البشري يساعد الأطراف الخارجية في الحكم على كفاءة أداء الشركات بشكل فعال، كذلك الإفصاح عن رأس المال الهيكلي يساعد في الحكم على أداء الشركات وزيادة المحتوى المعلوماتي للقوائم المالية التقليدية والتي لم تعد كافية لإتخاذ القرارات السليمة. توصي الدراسة بتطوير القوائم المالية التقليدية بالإفصاح عن رأس المال الفكري بأن يكون هناك منظور واسع لرأس المال الفكري، ودراسة علاقه رأس المال الفكري بإرتفاع أو إنخفاض الأسهم وحجم التداول في البورصة المصرية ووضع طرق خاصة بإهلاك رأس المال الفكري تقررت الدراسة بمكونات رأس المال الفكري والعلاقة التي تربط بينها وأهمية الإفصاح عنها بالقوائم المالية لدورها الهام وعدم مواكبة القوائم المالية التقليدية مع بناء نموذج لذلك.

تتميز الدراسة الحالية بإيجاد تعريف شامل لرأس المال الفكري وبيان مكوناته وشرح مميزاته وخصائصه والإفصاح عن تكلفته للقوائم المالية لشركات المساهمة بسوق الخرطوم للأوراق المالية ومدى جودة المحتوى الإعلامي للقوائم المالية المنشورة ، وأثر ذلك على المستخدمين في إتخاذ القرارات الإستثمارية وغيرها.

دراسة : عماد ، (2008م) :

وتمثلت مشكلة الدراسة في أن نظم المحاسبة التقليدية تقوم بقياس الجانب المالي دون التركيز الفكري وعلى أساس إفتراض أن القيمة تتولد من خلال توظيف العمالة والإنتاج وليس بإستخدام المعرفة مما أدى إلى عجز تلك النظم عن توفير الأسس الملائمة للمحاسبة عن رأس المال الفكري من منظور إستراتيجي. هدفت الدراسة إلى وضع إطار شامل للمحاسبة عن رأس المال الفكري من منظور إستراتيجي مع التركيز علي مدخل القيمة الشاملة من عده أبعاد، إبراز دور أجيال المحاسبة عن رأس المال الفكري في قياس الأداء الإستراتيجي للموارد الفكرية بشكل عام في تحقيق القيمة للمنظمة ذلك بإستخدام المنهج الإستقرائي والمنهج الإستنباطي، ومن التوصيات الهامة، ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول كيفية تطوير نظم المحاسبة التقليدية لتمكينها من قياس جانبي رأس المال المالي والفكري، توجيه الفكر المحاسبي نحو إجراء المزيد من الأبحاث حول كيفية تطوير مدخل القيمة الشاملة منهجياً وعملياً.

من خلال الدراسات السابقة يرى الباحثون أن رأس المال الفكري يمثل مورداً مهماً وأصل من الأصول غير الملموسة بشركات المساهمة للدور الذي يلعبه في تنمية وتطوير الشركات في عالم المعرفة والتكنولوجيا المتطورة بالمقدرة على المواكبة في ظل حدة المنافسة في عالم اليوم ويعد دالة أساسية ذات محتوى إعلامي جيد في خلق القيمة الإقتصادية، وأن مفهوم رأس المال الفكري ومفهوم ادارة المعرفة وجهين لعملة واحدة.

لهذا جاء الإهتمام به في الدراسات السابقة وتم التطرق إليه من جوانب متعددة وطرق مختلفة، رغم عدم إتفاق الكتاب والباحثين والمنظمات المهنية على تعريف محدد لرأس المال الفكري من حيث المفهوم والمكونات والخصائص.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باهتمامها بإيجاد تعريف مؤحد لرأس المال الفكري بعناصره المختلفة ، وبيان خصائصه ومميزاته ، وكيفية الإفصاح عن تكلفته بالقوائم المالية للشركات المساهمة في سوق الخرطوم للاوراق المالية

5/المحور الرابع: الخاتمة والنتائج والتوصيات:

يعتبر موضوع تكلفة رأس المال الفكري وأثرها على الإفصاح المحاسبي بالقوائم المالية لشركات المساهمة من المواضيع التي تم دراستها بواسطة العديد من الكتاب والباحثون ، فقد قام بعض الباحثين والمؤلفين بقياسه، فقد أوردت (سمية، 2003م) في دراستها لقياس رأس المال الفكري (5) عبارات، كما أوردت (نهال، 2005) في دراستها لقياس وتقييم رأس المال الفكري (6) عبارات، وفي دراسة (عماد، 2005) استخدم (5) عبارات لقياس رأس المال الفكري، وقد استخدم الباحثون المقياس الذي استخدمه (هشام) بعد تطويره وتحكيمة بواسطة مختصين لينتاسب مع أهداف الدراسة، ولقياس الإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري وزيادة منفعة المستخدمين لبيانات القوائم المالية في (5) عبارات، وجودة المحتوى الإعلامي للقوائم المالية في (5) عبارات، وتكلفة رأس المال الفكري بقوائمها المالية في (5) عبارات، وقد تم استخدام مقياس ليكرات المتدرج (Likert Scale) ذي النقاط الخمسة لقياس العبارات، كما قد استخدمه (Likert,1932) لقياس الاتجاهات نحو تكلفة رأس المال الفكري، وتعطي خمسة إجابات تتدرج من أكثرها إيجابية (أوافق بشدة) أو أكثرها سلبية (لا أوافق بشدة).

جدول (1) يوضح مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في الدراسة

الإستجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا موافق	لا أوافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

Shilary Buccri "The Value of Likert Scales in Measuring Attitudes of Online Learnerst.

أداة الدراسة:

أداة الدراسة عبارة عن الوسيلة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات اللازمة عن الظاهرة موضوع الدراسة، وقد إعتد الباحثون على الإستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة الدراسة. يحتوي الإستبيان على عدد (15) عبارة تُحلل وفق مقياس ليكرت الخماسي المتدرج الذي يتكون من خمس مستويات (أوافق بشدة، أوافق، لا أدري، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

للحصول على نتائج دقيقة قدر الإمكان، تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS والذي يشير اختصاراً إلى الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences، كما تمت الاستعانة بالبرنامج Excel لتنفيذ الأشكال البيانية المطلوبة في الدراسة.

1- الفرضية الأولى : تضمنت (5) عبارات.

2- الفرضية الثانية: تضمنت (5) عبارات.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في شركات المساهمة العامة لسوق الخرطوم للأوراق المالية في (7) عدد من القطاعات وهي:

1- قطاع البنوك	24 شركة
2- قطاع التأمين	8 شركة
3- القطاع التجاري	6 شركة
4- قطاع الاستثمار والتنمية	4 شركة
5- قطاع الاتصالات والوسائط	4 شركة
6- القطاع الزراعي	3 شركة
7- القطاع الصناعي	2 شركة

قام الباحثون بتحديد مجتمع الدراسة المتمثل في جميع شركات المساهمة بسوق الخرطوم للأوراق المالية، وعينة من مدراء شركات المساهمة بسوق الخرطوم للأوراق المالية، وقد قام الباحثون بتوزيع (53) إستبانة على عينة الدراسة وكان مجموع الإستمارات المعادة (50) إستمارة أستبعد منها (3) لعدم صلاحيتها وعدم اكتمالها على المعلومات المطلوبة للدراسة ، بلغت نسبة حجم العينة إلى مجتمع الدراسة (94%)، ويرى الباحثون أن هذا الحجم مناسب حسب معادلة (ستيفن ثامبسون).

فيما يلي يورد الباحثون حجم عينة الدراسة من خلال الجدول رقم (2) الذي يوضح عدد الإستبانات الموزعة والمعادة بعد تعيبتها كالأتي:

جدول (2) توزيع الإستبانات

النسبة	العدد	البيان
94%	50	استبانات تم إعادتها بعد تعيبتها كاملة
6%	3	استبانات لم يتم إعادتها
100%	53	إجمالي الاستبانات الموزعة

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الدراسة، 2014 م .

الجدول رقم (2) يبين أن معدل الاستجابة بلغ (94%) من الاستبانات الموزعة وأن (6%) من الاستبانات لم يتم إعادتها، وهذا المعدل جيد جداً في الدراسات الميدانية.

تحديد حجم عينة الدراسة:

إستخدمت الدراسة جدول (Krejcie & et al, 1970)⁽ⁱⁱ⁾ الذي يبين حجم العينة العشوائية المطلوب بمستوى دلالة (0.95) ونسبة خطأ (0,05)، فوجد ان حجم العينة يجب ان لا يقل عن (53) مبحوث حسب شرط تحديد العينة العشوائية. كما وقد استخدمت معادلة ستيفن ثامبسون⁽ⁱⁱⁱ⁾ وأعطت نفس النتيجة وهي كالأتي:

$$n = \frac{N * P (1 - P)}{[N - 1 * (q^2 / Z^2)] + P(1 - P)}$$

حيث إن:

N: حجم المجتمع

Z: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) وتساوي (1.96)

q: نسبة الخطأ وتساوي (0.05)

P: نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (0.50) وقد اعطى نفس النتيجة.

حيث يمثل مدراء شركات المساهمة بسوق الخرطوم للأوراق المالية عينة الدراسة ، حيث تم توزيع عدد (53) إستبانة، و تم جمع عدد (50) إستبانة تمت الإجابة عليها وكانت هنالك (3) إستمارات تالفة وذلك بنسبة 94%.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة وللتحقق من فرضياتها، تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ألفا كرونباخ، معامل الارتباط وإختبار نتائج إختبار مربع كاي).

الإختبار المبدئي لإعتمادية أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) وذلك في ما يخص كل مجال على حده وللأداة ككل، وكانت أهم النتائج التي توصل إليها موضحة في الجدول (3).

معامل لكرونباخ ألفا:

لقياس اعتمادية الأداة المستخدمة في الدراسة (الصدق والثبات)، والهدف منه هو معرفة قيمة معامل الثبات. جدول (3) يوضح نتائج إختبار قياس درجة الإعتمادية لأسئلة إستبانة الدراسة بإستخدام معامل ألفا كرونباخ.

م	المتغير	نوع المتغير	عدد العبارات	معامل ألفا alpha
1	الإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري	مستقل	5	0.97
2	منفعة المستخدمين لبيانات القوائم المالية	تابع	5	0.67
	جودة المحتوى الاعلامي للقوائم المالية	تابع	5	0.96

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج Spss, 2014م

يتبين من الجدول رقم (3) أن جميع معاملات الثبات لجميع المجالات التي شملتها الدراسة وللأداة ككل كانت معاملات ثبات مقبولة إحصائياً.

ومما سبق يتضح أن أداة الدراسة تتمتع بصدق وثبات عاليين مما يجعل الباحثون مطمئنون من إعتمادها كمصدر للبيانات اللازمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار فرضياتها، ونلاحظ من هذه النتائج أن قيمة معامل الثبات Alpha هو معامل ثبات قوي ومقبول.

المحور الخامس: تحليل البيانات وإثبات الفروض

جدول (4) يوضح قطاعات شركات المساهمة بسوق الخرطوم للأوراق المالية

القطاعات	التكرارات	النسبة المئوية
قطاع البنوك	24	45.3
قطاع التأمين	8	15.1
قطاع الصناعة	2	3.8
قطاع التجارة	6	11.3
قطاع الإستثمار والتنمية	6	11.3
قطاع الزراعة	3	5.7
قطاع الإتصالات والوسائط	4	7.6

المجموع	53	100
---------	----	-----

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الدراسة، 2014م .

يلاحظ من الجدول رقم (4) ان توزيع افراد العينة حسب القطاعات كالأتي: قطاع البنوك بنسبة (45.3%) وقطاع التأمين بنسبة (15,1%) وقطاع الصناعة بنسبة (3.8%) وقطاع التجارة بنسبة (11.3%) وقطاع الاستثمار والتنمية بنسبة (11.3%) وقطاع الزراعة بنسبة (5.7%) وقطاع الاتصالات والوسائط بنسبة (7.6%).

الإرتباطات بين متغيرات الدراسة:

تم استخدام معامل إرتباط بيرسون لقياس درجة الإرتباط بين متغيرات الدراسة والتأكد من مدى إستقلال المتغيرات التابعة عن بعضها ، الجدول (5) يبين إرتباط متغيرات الدراسة فيما بينها.

نوع العلاقة:

وتأخذ ثلاث أنواع حسب إشارة معامل الارتباط كما يلي:

إذا كانت إشارة معامل الارتباط سالبة ($r < 0$) توجد علاقة عكسية بين المتغيرين، بمعنى أن زيادة أحد المتغيرين يصاحبه انخفاض في المتغير الثاني، والعكس. إذا كانت إشارة معامل الارتباط موجبة ($r > 0$) توجد علاقة طردية بين المتغيرين، بمعنى أن زيادة أحد المتغيرين يصاحبه زيادة في المتغير الثاني، والعكس . إذا كان معامل الارتباط قيمته صفراً ($r = 0$) دل ذلك على انعدام العلاقة بين المتغيرين.

قوة العلاقة:

ويمكن الحكم على قوة العلاقة من حيث درجة قربها أو بعدها عن (±1)، حيث أن قيمة معامل الارتباط تقع في المدى ($-1 < r < 1$) وقد صنف بعض الإحصائيين درجات لقوة العلاقة.

لقد تم استخدام متغيرات الدراسة، وترميزها، وهي:

م1 ≡ الإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري .

م2 ≡ منفعة المستخدمين لبيانات القوائم المالية .

م3 ≡ جودة المحتوى الاعلامي للقوائم المالية

جدول (5) يوضح معامل إرتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة

م	المتغير	م1	م2	م3
1	الإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري	1		
2	منفعة المستخدمين لبيانات القوائم المالية	.092*	1	
3	جودة المحتوى الاعلامي للقوائم المالية	.433**	-.045	1

ملحوظة: ** مستوى المعنوي 0.01 ، * مستوى المعنوية 0.05 ، n= 50

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الدراسة الميدانية، برنامج Spss, 2014م

الجدول (5) يبين إرتباط المتغيرات المستخدمة في الدراسة ونوع وقوة علاقة الارتباط بينها، حيث توجد علاقة إيجابية قوية وبصورة معنوية بين الإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري وزيادة منفعة مستخدمي القوائم المالية لشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية ($r = -0.092^*$)، كذلك

توجد علاقة إيجابية قوية جداً وبصورة معنوية بين الإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري والمحتوى الإعلامي للقوائم المالية ($r = -0.433^{**}$)، كما توجد علاقة سلبية ومعنوية بين منفعة المستخدمين لبيانات القوائم المالية وجودة المحتوى الاعلامي للقوائم المالية ($r = -0.045$).

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارة الفرضية الأولى:

هنالك علاقة إيجابية بين الإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري وزيادة منفعة المستخدمين لبيانات القوائم المالية.

جدول (6) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو الفرضية الأولى

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارات
0.43	4.24	الشفافية في الإفصاح عن تكلفة وتطوير العنصر البشري بالقوائم المالية لشركات المساهمة العامة يشجع المستثمرين على الاستثمار.
0.49	4.20	الإفصاح عن تكلفة الإقتراع والتصميم والابتكارات البشرية بالقوائم المالية لشركات المساهمة العامة تساعد في ترشيد قرارات المستثمرين في السوق.
0.45	4.28	الإفصاح عن تكلفة النظم الهيكلية والمعلوماتية والبرامج بالقوائم المالية لشركات المساهمة العامة يزيد من ثقة المستثمرين بسوق الخرطوم للأوراق المالية.
0.49	4.26	توجد علاقة بين ملاءمة الإفصاح عن تكلفة إستقطاب العملاء بالقوائم المالية لشركات المساهمة العامة وزيادة منفعة المستثمرين بسوق الخرطوم للأوراق المالية.
0.51	4.30	هنالك ارتباط بين درجة ملاءمة الإفصاح عن تكلفة إمتيازات العملاء بالقوائم المالية لشركات المساهمة العامة وزيادة منفعة المستثمرين بالسوق.

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الدراسة، 2014م .

يتضح من الجدول رقم (5) أن الوسط الحسابي لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (3 Test = value -) وهذا يشير إلى أن إجابات المبحوثين نحو العبارات تسير في الاتجاه الإيجابي أي موافقتهم عليها . أما الانحراف المعياري لهذه العبارات يتراوح بين (0,43- 0,51) وهذا يشير إلى تجانس إجابات المبحوثين .

الفرضية الأولى:

هنالك علاقة إيجابية بين الإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري وزيادة منفعة المستخدمين لبيانات القوائم المالية.

جدول رقم (7) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري بالإضافة إلى درجات الحرية والقيمة الإحتمالية ونتائج إختبار مربع كاي لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو الفرضية الأولى:

القيمة الاحتمالية	درجات الحرية	قيمة مربع كاي	العبارات
0,000	1	13.52	الشفافية في الإفصاح عن تكلفة وتطوير العنصر البشري بالقوائم المالية لشركات المساهمة العامة يشجع المستثمرين على الاستثمار.
0,000	2	36.64	الإفصاح عن تكلفة الإقتراع والتصميم والابتكارات البشرية بالقوائم المالية لشركات المساهمة العامة تساعد في ترشيد قرارات المستثمرين في السوق.

0,002	1	9.68	الإفصاح عن تكلفة النظم الهيكلية والمعلوماتية والبرامج بالقوائم المالية لشركات المساهمة العامة يزيد من ثقة المستثمرين بسوق الخرطوم للأوراق المالية.
0,000	2	35.32	توجد علاقة بين ملاءمة الإفصاح عن تكلفة إستقطاب العملاء بالقوائم المالية لشركات المساهمة العامة وزيادة منفعة المستثمرين بسوق الخرطوم للأوراق المالية.
0,000	2	30.76	هنالك ارتباط بين درجة ملاءمة الإفصاح عن تكلفة إمتيازات العملاء بالقوائم المالية لشركات المساهمة العامة وزيادة منفعة المستثمرين بالسوق.

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الدراسة، 2014م .

يتبين من الجدول (7) ان القيمة الاحتمالية لجميع العبارات فإن قيمها الاحتمالية أقل من مستوي المعنوية 0,05، وهذا يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية أي أن إجابات المبحوثين تتحيز لإجابة دون غيرها، وبناءً علي هذا تتأكد صحة الفرضية التي نصها: (هنالك علاقة إيجابية بين الإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري وزيادة منفعة المستخدمين لبيانات القوائم المالية).

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات الفرضية الثانية:

هنالك علاقة إيجابية بين الإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري وجودة المحتوى الإعلامي للقوائم المالية لشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية .

جدول (8): يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري بالإضافة إلى درجات الحرية والقيمة الاحتمالية

ونتائج إختبار مربع كاي لإجابات أفراد عينة الدراسة حول الفرضية الثانية:

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارات
0.48	4.18	عدم الإفصاح عن التكلفة الحقيقية لعنصر البشري يقلل من جودة المحتوى الإعلامي للقوائم المالية لشركات المساهمة العامة.
0.47	4.16	القوائم المالية التي لا تفصح عن تكلفة رأس المال البشري لشركات المساهمة العامة تقلل من ثقة المستثمرين بسوق الخرطوم للأوراق المالية.
4.49	4.26	الإفصاح بشفافية عن تكلفة النظم المعلوماتية والبرامج بالقوائم المالية لشركات المساهمة العامة يلبي إحتياجات المستثمرين.
0.57	4.14	التقارير والقوائم المالية التي تفصح عن تكلفة رأس مال العلاقات مع العملاء لا تلبى إحتياجات المستثمرين بسوق الخرطوم للأوراق المالية.
0.45	4.20	الإفصاح عن تكلفة رأس مال هيكل النظم للقوائم المالية لشركات المساهمة العامة يساعد على التنبؤ بتكاليف وأسعار والأسهم بالسوق.

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الدراسة، 2014م .

يتضح من الجدول رقم (8) أن الوسط الحسابي لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (3 Test = value -) وهذا يشير إلي أن إجابات المبحوثين نحو العبارات تسير في الاتجاه الإيجابي أي موافقتهم عليها. أما الانحراف المعياري لهذه العبارات يتراوح بين (0.45- 0.57) وهذا يشير إلى تجانس إجابات المبحوثين.

الفرضية الثانية:

هنالك علاقة إيجابية بين الإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري والمحتوى الإعلامي للقوائم المالية لشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية .

جدول (9): يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري بالإضافة إلى درجات الحرية والقيمة الاحتمالية ونتائج إختبار مربع كاي لإجابات أفراد عينة الدراسة حول الفرضية الثانية:

القيمة الاحتمالية	درجات الحرية	قيمة مربع كاي	العبارات
0,000	2	39.64	عدم الإفصاح عن التكلفة الحقيقية لعنصر البشري يقلل من جودة المحتوى الإعلامي للقوائم المالية لشركات المساهمة العامة.
0,000	2	43.88	القوائم المالية التي لا تفصح عن تكلفة رأس المال البشري لشركات المساهمة العامة تقلل من ثقة المستثمرين بسوق الخرطوم للأوراق المالية.
0,000	2	35.32	الإفصاح بشفافية عن تكلفة النظم المعلوماتية والبرامج بالقوائم المالية لشركات المساهمة العامة يلبي إحتياجات المستثمرين.
0,000	3	63.76	التقرير والقوائم المالية التي تفصح عن تكلفة رأس مال العلاقات مع العملاء لا تلبي إحتياجات المستثمرين بسوق الخرطوم للأوراق المالية.
0,000	2	43.96	الإفصاح عن تكلفة رأس مال هيكل النظم للقوائم المالية لشركات المساهمة العامة يساعد على التنبؤ بتكاليف وأسعار والأسهم بالسوق.

المصدر: إعداد الباحثون من بيانات الدراسة، 2014م .

يتبين من الجدول (9) ان القيمة الاحتمالية لجميع العبارات أقل من مستوي المعنوية 0.05 وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية أي أن إجابات الباحثين تحيز لإجابة دون غيرها. وبناءً على هذا نتأكد صحة الفرضية التي نصها: (هنالك علاقة إيجابية بين الإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري وجودة المحتوى الإعلامي للقوائم المالية لشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية).

النتائج:

بناءً على الدراسة النظرية والميدانية توصل الباحثون عند دراسة أثر الإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري على جودة المحتوى الإعلامي للقوائم المالية لشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية إلى النتائج التالية:

1. رأس المال المنتج الذي تمتلكه شركات المساهمة العامة هو رأس المال الفكري.
2. شركات المساهمة تنتظر إلى رأس المال الفكري بإعتباره الفرق بين القيمة السوقية للشركة والقيمة الدفترية للأصول الملموسة.
3. الإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري بالقوائم المالية بشركات المساهمة بسوق الخرطوم للأوراق المالية يؤدي إلى زيادة جودة المحتوى الإعلامي للمعلومات المالية.
4. يشير الإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري بالقوائم المالية لشركات المساهمة العامة إلى المقدرة المالية والربحية على الأداء المالي والإقتصادي بسوق الخرطوم للأوراق المالية.

5. الإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري بالقوائم المالية لشركات المساهمة العامة بسوق الخرطوم للأوراق المالية يساعد في تحسين جودة القرارات الإستثمارية.
6. الإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري بالقوائم المالية لشركات المساهمة العامة بسوق الخرطوم للأوراق المالية يؤدي إلى تضيق الفجوة بين القيمة السوقية والدفترية بالحصول على معلومات محاسبية جيدة.
7. إن تطور وكفاءة القوائم المالية من خلال الإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري لشركات المساهمة العامة يجعلها ملائمة وذات مصداقية وأكثر شفافية.
8. تسعى شركات المساهمة العامة إلى الإهتمام برأس المال الفكري بعناصره المختلفة بالإتفاق عليه من أجل التميز والإبداع والإبتكار لتحقيق ميزة تنافسية طويلة الأجل.
9. الإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري بالقوائم المالية لشركات المساهمة يؤثر إيجاباً على قدرة البقاء وتحقيق الأهداف الإستراتيجية.

التوصيات:

يوصي الباحثون بناءً على نتائج هذه الدراسة القائمون على إتخاذ القرار بشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية بالآتي:

1. السعي إلى إيجاد معيار دولي لقياس رأس المال الفكري بعناصره المختلفة.
2. تطوير المحتوى الإعلامي للقوائم المالية للإفصاح عن تكلفة رأس المال الفكري للشركات.
3. الإهتمام بزيادة ثقة المستخدمين القوائم المالية بسوق الإفصاح عن التكاليف الحقيقية لرأس المال الفكري.
4. الإفصاح عن الانفاق الإيرادي والإنفاق الرأسمالي الذي يتمثل للإفصاح عن رأس المال الفكري والإهتمام بدراسة الفرق بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية لشركات المساهمة .

المراجع:

1. محمود علي الروسان ومحمود محمد العجلوني، (2010م) "أثر رأس المال الفكري في الإبداع في المصارف الأردنية (دراسة ميدانية)، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 26، العدد الثاني، ص 44.
2. عبد الناصر نور، ظاهر القشي، جهاد قراقيش، (2010م) "رأس المال الفكري: الأهمية والقياس والإفصاح (دراسة فكرية من وجهات نظر متعددة)"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية، العدد الخامس والعشرون، ص 16.
3. The International Federation of Accountants (IFAC), (1998). Available on line : 12/12/2013 <http://www.ifac.org>.
4. Certified Institute of Management Accounting (CIMA), (2003) - Understanding Corporate Value, Meaning, Reporting Intellectual Capital, <http://www.cimaglobal.com>.
5. Hamel, G. and Heene, A., "Competence-Based Competition", (1994) John Wiley and Sons, Inc, U.S.A.
6. Bontis, N., (2001) "Assessing Knowledge Assets: A Review of the Models Used to Measure Intellectual Capital", International Journal of Management Reviews, Vol., 3, Issue 1, March ,p:9.

7. Bontis, N., previous mentione ,2001.p:15.
8. عادل حرحوش المفرجي، وأحمد علي صالح،(2008م)، رأس المال الفكري طرق قياسه وأساليب المحافظة عليه، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2008م، ص 26-29.
9. عبد الفتاح الصعيدي، وحسين يوسف موسى، (1985م) ، الإفصاح في فقه اللغة، دار الكتب المصرية، ط5، ص 231.
10. عاشور مزريق، ونعيمة قويدري، (2011م) "دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية لمنظمات الأعمال"، الملتقى الدولي الخامس حول "رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية لعلوم التسبير، جامعة حسبية بن بو علي شلف، الجزائر، 13-14 ديسمبر ، ص 23.
11. خالد أمين عبد الله " (1995م) ، الإفصاح ودوره في تنشيط التداول في أسواق رأس المال العربية"، مجلة القانون العربي، العدد 92، تشرين أول ، ص 38-44.
12. حكمت أحمد الراوي،(1995م) ، المحاسبة الدولية، عمان: دار حنين، ص 163-193.
13. AAA , A Statement of Basic, Accounting Theory, Evanston, Illionois: 1997, PP19-27.
14. Committee on Auditing Procedure of the AICPA,(1997), Statement on Auditing Standards, No. I, as cites by Stephen L, Busboy, "The Boundaries of Adequate Disclosure", The Singapore Accountant, Vol. 35, p. 83.
15. محمد عبد السلام، (1984م) "علاقة الربط بين نظرية الإتصالات ومبدأ الإفصاح الكامل في المحاسبة"، مجلة الإدارة، العدد الرابع، أبريل ، ص 51-59.
16. عمر محمد آدم، (2007م) ، دور الإفصاح في تلبية إحتياجات مستخدمي القوائم المالية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، ص (22-67).
17. محمد حسين أحمد حسن، (1997م) ، أثر الإفصاح عن السياسة المحاسبية للمخزون السلعي على أسعار الأسهم، دراسة نظرية، المجلة العلمية للتحويل التجارة كلية التجارة، جامعة طنطا ، العدد الثاني، ص13.
18. Skyrme . D. J.Measuring , Intellecudl (1998) , Capital Aplelethora Of Methods Accountancy , Octp, 18
19. جودة عبد الرؤف زغلول، (2002م) ، إطار مقترح لقياس الأصول الفكرية والتقارير عنها في بيئة الإقتصاد المعرفي، كلية التجارة، جامعة طنطا، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، العدد الثاني..
20. سميح أمين علي، (2003م) ، المحاسبة على عناصر رأس المال الفكري ودراسته وتحليله بالتطبيق على رأس المال البشري، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، كلية التجارة، جامعة القاهرة، العدد 60، 2003م.
21. نهال أحمد الجندي، (2005م) ، قياس وتقييم رأس المال الفكري، أحد المتطلبات الأساسية لتحديد قيمة المنشأة نموذج مقترح، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، كلية التجارة، جامعة القاهرة، العدد الخامس والستون.
22. محمود عبد الفتاح إبراهيم رزق، (2007م) ، إطار مقترح لتحديد تكاليف الإفصاح والتقارير عن رأس المال الفكري، المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة ، جامعة المنصورة ، العدد الثاني .
23. أحمد عماد الدين أحمد يمن، (2007م) ، أثر الإفصاح عن رأس المال الفكري على المحتوي المعلوماتي للقوائم المالية، ماجستير محاسبة غير منشورة، كلية التجارة جامعة، عين شمس.

24. عماد سيد قطب السيد، (2008م) ، المحاسبة على رأس المال الفكري من منظور إستراتيجي مع التركيز على مدخل القيمة الشاملة، المجلة العلمية لقطاع كليات التجاره، كلية التجارة، جامعة الأزهر، العدد الثاني.
25. Hilary Bucci (2007) "The Value of Likert Scales in Measuring Attitudes of Online Learners." HKA Designs. , Available on line at: <http://www.hkadesigns.co.uk/websites/msc/reme/likert.pdf>
26. ROBERT V. KREJCIE & et al, in their(1970) article “Determining Sample Size for Research Activities” (Educational and Psychological Measurement, 30, pp. 607-610.
27. إيمان حسين الطائي، (2012م) ، كيف تحدد حجم العينة، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية – جامعة بغداد، ، ص 1-9.